

نستهل جدول الأعمال بالسؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الصحة حول واقع المستشفيات في المغرب. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

كما تعلمون تعتبر المستشفيات المرأة التي تعكس مدى تقدم البلد عن عدمه، كما أن واقعنا يؤثر على مدى تحسن مؤشر التنمية البشرية أو تراجعها. فمن خلال تشخيصنا لواقع المستشفيات والمراكز الصحية ببلادنا سنقف على مجموعة من الاختلالات، نبرزها كما يلي:

- 1- الخصاص في الموارد البشرية في مختلف التخصصات؛
- 2- الوضعية المزرية لأقسام المستعجلات؛
- 3- نقص على مستوى التجهيزات وتقادها وتعطلها وغياب صيانتها؛
- 4- غياب النظافة وإشكالية النفايات الطبية؛
- 5- الاكتظاظ وسوء التنظيم هو ما يؤثر سلبا على نفسية المريض؛
- 6- المعاملة السيئة للمرضى من قبل أفراد الأمن الخاص (هاذو اللي يكونوا في الباب، السيد الوزير).

السيد الوزير،

أمام هذه الاختلالات التي تعرفها مؤسساتنا الصحية، يبقى ورش إصلاح المنظومة الصحية ببلادنا مؤجل إلى أجل غير مسمى.

انطلاقا مما سبق، نسألكم، السيد الوزير، كما يلي: ما مدى تقييمكم لواقع المستشفيات الصحية بالمغرب؟ ما هو برنامجكم لمعالجة اختلالات المستشفيات؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة.

السيد الحسين الوردي، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية الشكر الجزيل للفريق الحركي على طرحه لهذا السؤال حول واقع المستشفيات بالمغرب.

وأبدأ، إذا سمحت السيد المستشار المحترم، بالشق الثاني. التقييم اللي قلتيه، تقييم لواقع المستشفيات، فهذا الخصوص نحن متفقون، كما دائما كنت أقوله، على أنه رغم المجهودات التي بذلتها الحكومات السابقة والمتراكمة

محضر الجلسة رقم 855

التاريخ: الثلاثاء 10 صفر 1434 (25 ديسمبر 2012)

الرئاسة: المستشار السيد شيخ أحمدو أدبا، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعة وتسع وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الواحدة والخمسين مساء.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد شيخ أحمدو أدبا، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المكتب على ما جد من مراسلات وإعلانات. الكلمة لكم السيد الأمين.

المستشار السيد حميد كوكسوس، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية، أحيط المجلس الموقر أننا سنكون على موعد مباشرة بعد جلسة الأسئلة الشفهية مع جلسة عمومية لمواصلة المناقشة والتصويت على مشروع القانون المالي.

بالنسبة للأسئلة الشفهية والكتائية التي توصل بها مجلس المستشارين

إلى غاية يوم الثلاثاء 25 دجنبر:

- عدد الأسئلة الشفهية: 9 أسئلة؛

- وعدد الأسئلة الكتائية: 4 أسئلة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الأمين.

نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 9 أسئلة، 4 منها آتية موزعة على: قطاعات الصحة، الطاقة والمعادن، الصناعة والتجارة، الصناعة التقليدية، و5 أسئلة عادية موزعة على قطاعات: الصحة، الطاقة والمعادن، الثقافة، التضامن والمرأة.

والمتابعة على هذا القطاع فهي هاذ الخدمات لم ترق بعد للحد الأدنى لانتظارات المواطنين.

أزيد على ذاك الشي اللي قلتو 2 نقط أو 3:

- أولا، جل البنات تتعرفوها متقدمة وتوزيعها غير متكافئ على الصعيد الوطني؛

- ضعف إن لم أقل يعني سوء الاستقبال؛

- وأخيرا، كين واحد النقطة مهمة هي عجز في الحكامة والتدبير وغياب الجهوية الحقيقية.

ونحن في الوزارة نعمل عبر إستراتيجية الوزارة والحكومة، نعمل بالتدرج على معالجة النقائص والاختلالات المرتبطة بإصلاح المنظومة الصحية ببلادنا، لأن اللي يمكن قبل ما ندوز، التدابير اللي اخذناها أو اللي احنا في طور الإنجاز ديالها أنه ما كاينش بلد واحد في العالم اللي يمكن ليه يقول أنه حل مشاكل الصحة، كل ما يمكن قوله هو تحسين الخدمات، وهذا دورنا، وهذه مسؤوليتنا، والمواطن المغربي اعبي بالأقوال، أنا متفق معك، ابقى إشارات قوية، وهاذ الإشارات اللي غادي نتذكر عليها بعد قليل.

ففي 3 دقائق ما يمكن ليش نسرد، لأن هاذ المشاكل والاختلالات والنقائص هي سياسة ككل، اللي يمكن لي نقول لك السياسة والمخطط ديال الوزارة، كين 3 نقط مهمة:

- أولا، أشنو هي الرؤية ديالنا في تدبير هذا القطاع؟ أشنو هي الرؤية الحكومية في تدبير القطاع؟

- ثانيا، أشنو هي القضايا والقضية الاستعجالية في القطاع؟

- وأخيرا أشنو هما سبعة ديال الأولويات في القطاع؟
فيما يخص الرؤية، الرؤية ديال تدبير القطاع هي سن سياسة تشاركية بين القطاعين.

فيما يخص القضية الاستعجالية هي (RAMED¹)، نظام المساعدة الطبية، اللي تحتاج أولا أنه المهنيين يبقاو في المستشفيات، اخذنا تدابير، اللي خاصنا الأدوية اللي من 675 مليون درهم في 2011 دزنا إلى مليار ونصف هاذ العام، وغادي ندوزو إلى 2 مليار و400 العام الجاي.

فيما يخص السبعة ديال الأولويات هي: المستعجلات، هي السياسة الدوائية، هي الصحة العقلية والنفسية، هي بلوغ الأهداف للتنمية لتخفيض وفيات الأمهات والأطفال، هي تطوير المستشفيات الملحقة بالمراكز الاستشفائية الجامعية والمستشفيات المتنقلة، وهادي أنا كنت هاذ الأسبوع في النواحي ديال ميدلت، باش نقول لك بأن هاذ المستشفيات المتنقلة، ولكن مستشفيات متنقلة، ماشي ذاك (les caravanes) نقلبك، نعطيك الدواء، يعني عندهم واحد الدور مهم جدا، هي المسألة أنا تنظن كوزير وكهني الصحة وكطبيب، المسألة الوحيدة اللي يمكن لنا نخلو لها الإشكالية في

المغرب، المناطق القروية والمناطق البعيدة.

وأخيرا، كين تطوير ديال ثقافة التشاور ومخطط تنظيم المناظرة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

نشكر السيد الوزير على الصراحة ديالو في الحقيقة، لأن هاذ المهنة عارف أشنو اللي كين.

السيد الوزير، أنا ابغيت ندوي على واحد المستشفى، هو مستشفى ديال آسفي، اللي تتضرنا عليه الغيرة، السيد الوزير، اللي كان هاذ المستشفى تيترب في المرتبة الثانية، السنة اللي امضات ولى في المرتبة 18، ودابا الله أعلم واش في الأخيرة ولا في غير..

السيد الوزير،

أنا ابغيت ندوي على واحد المدير، لأن المدير عينتم لنا مدير، امشي بشهرين قبل، قالوا راه امشي إلى الحج، دابا الآن احنا في شهر 12 ومازال ما التحقش.

كندوي معك، السيد الوزير، في ظرف سنتين تعاقبو 3 مديرين، كل تيجلس شهرين ثلاثة وتمشي في حالاتو، كين شي خلل هناك، كين شي خلل، لأن كان مديرين اللي كنا نعرفوهم وكنجيو للباب ديال المستشفى وكنلقاهم واقفين. كين مدير جهوي، ولكن للأسف أنا بعدا كمنتخب ما كنعرفوش مدير جهوي، ولكن اللي ابغينا نعرفوه، السيد الوزير، هو تهبط وتسول الأطر ديال وزارة الصحة، 50% ما تيعرفوهش.

نمشيو، السيد الوزير، إلى قسم الولادة، قسم الولادة كنعرفوه، السيد الوزير، بأن النساء ديال آسفي راه كيمشيو للمستشفى ديال الجديدة باش يديروا العملية، باش كيولدوا، 3 أشهر تقريبا، واش في راسك ولا ما في راسك، السيد الوزير؟

زيادة على هذا، راه حتى هاذوك الدراري راه غادي يمشيو للحالة المدنية غادي يولي يفترض عليه باش يولي يمشي يشد (L'extrait) من الجديدة.

الأمراض الباطنية، السيد الوزير، كان السي الرحلي الله يذكره بخير أعطى خدمة لهذاك المستشفى، واعطيتوه (Départ volontaire) بلا ما تحبوا اشكون اللي يعوضو.

هاذ الشي راه.. كينة إستراتيجية بلا ما.. قاعة واحدة اللي كينة في المستعجلات ديال المراقبة فيها 8 أسرة، ديمنا عامرين، الناس المرضى اللي تيجيو، السيد الوزير، راه كنديوهم في الكراسي المتحركة باش كنعالجوهم،

¹ Régime d'Assistance Médicale

لأن إذا قلت، السيد المستشار، بكل تواضع أنه عندك الغيرة، وأنا أشكرك على هاذ الشي، فأنا حتى أنايا عندي نفس الغيرة، ولكن أنا عاود ثاني عندي الغيرة عاود ثاني على جميع المستشفيات ديال المغرب، اللي نتمناو إن شاء الله نعملو يد في يد باش نخلو هاذ...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه التجاوزات التي يعرفها مستوصف بشفشاون. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد أقييب:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

السيد الوزير،

احنا كنعبرو هذا ماشي سؤال، كنعبرو وكنتقاسمو معكم المهموم ديانا والمهموم ديال المواطن، لأن احنا اللي عرفنا وما كنعطيو الورد حتى لواحد. احنا كنعرفوكم أنكم كنعملوا جميع المجهودات دياكم الجبارة فيما يخص حل المشاكل ديال هاذ الصحة، والله يكون في عونكم، لأن الصعوبات راه كانية، المشاكل كانية، الهشاشة كانية، بالحق ضروري خاصنا نطرحو سؤال باش نوضحو لكم، ماشي سؤال، قلنا لكم كنعفسمو معكم المهموم.

تعرف بعض المناطق الشمالية، خاصة إقليم الشاون، بعض التجاوزات غير القانونية، لما أتكم عن إقليم الشاون كنتكلم على المناطق التابعة لإقليم الشاون، أي العالم القروي.

وفيما يخص، السيد الوزير، المستشفى، هذا غير قصد إخبار، المستشفى ديال الشاون أي ديال المدار الحضري اللي موجود بالشاون في حالة مزرية.

إذن بعض التجاوزات غير القانونية فيما يتعلق بمستوصف أو قاعة العلاج اللي كانت ببوحة الذي أقامته الإدارة الجماعية، والذي توقف عن أداء مهامه للسكان بعد مدة سنوات، ليم ترحيل جميع الأدوات، مستوطننا من قبل أحد الأشخاص وعائلته، مما تسبب في استياء سكان مداشر بوحلة، بوقسيم، أصريح، أطرافة والشبارين.

فعلا، معالي الوزير، احنا اللي كنعرفوكم أنكم مشكورين قمتو بواحد القافلة طبية، قمتو بواحد العمل اللي هو عمل جبار، واحنا المغرب مغرب واحد، احنا لما كنعقولو نائب كنعقولو نائب الأمة. ولهذا، أنا غير غنقول لكم واش منطقة الشاون ماشي منطقة جبلية؟ ماشي منطقة هشة؟ ما فيهاش الثلج؟ ما فيهاش البرد؟ ما فيهاش تضاريس اصعبية؟ تضاريس اصعبية، السيد الوزير.

وحتي الإعلام، السيد الوزير، هذا ما كيمكمش الأمر حقيقة، غنقول لكم، كنعقول للحكومة، كنعقول لهم حتى الإعلام لما ككتبعو الأخبار كنعشوفو

هذا راه ما ابقاش صالح.

الله يرضي عليك، السيد الوزير، هاذ المستشفى راه كان قابل ملي كان إقليم آسفي واليوسفية فيهم 350 ألف نسمة، دابا راه فيهم مليون نسمة. واش باقي هاذ المستشفى غادي يقبل هاذ المسائل؟ راه ما ابقاش.

الله يرضي عليك، السيد الرئيس، راني ما استغلتنس الوقت دياي ديال السؤال، الله يرضي عليك.

التحاليل، السيد الوزير، في راسك بأن راه 3 سيارات هاذي ما كاينش التحاليل، (Les réactifs) ما كاينش، وانت غادي تقول لنا، السيد الوزير، بأن احنا واحد العدد (Les réactifs) اللي كيديروهم التحاليل، السيد الوزير، راه ما كاينش لهم. ونعطي لك التلفون دابا وراه ما كاينش.

طبية وحدة فرحنا لها، جبتهوا لنا لتقويم عظام الأسنان وذاك الشي، اعطيتوها انتقال في ظرف 6 أشهر، ما اعرفناش أشنو السبب. الطبيب ديال الصدر كانية واحدة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير.

المستشار السيد مبارك السباعي:

طبية ديال الدم.. وهذا راه مهم، امشات لرخصة الولادة ولحد الآن ما عوضتوهاش، السيد الوزير..

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، تفضل.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار. أنا متفق لأن فعلا كنت غادي ندوي على السياسة ككل، ولكن نركزو على آسفي.

أولا أنا متفق معك كاين إشكالية، ولكن هاذي إشكالية، أنا بعدا نواعدك أنه غادي نجي شخصا في الأيام القربية باش نشوف هاذ المشكل.

ثانيا، نتواعدك أنا غير نخرج من هنا غادي نشوف هاذ المشكل اللي طرحته ديال الاختلالات والنقائص اللي قلت، هاذ القضية ديال التحاليل والمرضى اللي تيصفطوهم، والعيالات اللي تيولوا، هاذي غادي نوكد لك، وغادي باش نشوف هاذ الشي اللي تيمشيو للجديدة.

الإشكالية فين هي؟ احنا المجهودات ديال الوزارة، هذا في بعض شهور، 3 مدراء دازوا من تمك، ثلاثة، يعني راه كنت انت قبل منك قالوا لنا احنا بدلنا، عاود ثاني قالوا لنا بدلنا، ودابا بدلنا يعني أنا ماشي نتقول لك الفالطة دياك ولا ديال الآخرين، راه حتى احنا تنديرو مجهودات، هذا لا يعني أنه تندوي في ذاك المدير، قال لك الغايب حجتو معه، أنا غادي ندير التحريات دياي وغادي نجاوبك.

ماشي ديالنا، ابقى هذا هو الإشكال اللي كاين، يعني الوزارة ما عندها أي ورقة باش غادي تمشي تقول له اخرج ولا ما تخرجش، هذا إشكال، ماشي تنلوح عليكم، خصنا نتعاونو عليه، أنا متفق.

النقطة الثانية هي تهتم المنظومة الصحية ككل، أنا كنظن راه هاذ الشي ما ساهلش، راه كاينين جوج، إذا جيت ندوي معك كوزير، غادي تقول لك غادي ندير، غادي نفعل، اسمح لي غادي نقولها، غادي نطلع الصوارخ، غادي نكذب عليك.

هاذ الميدان هذا راه ميدان اللي ربما كاينة فيه السياسة لابد، هاذ الميدان ما خصوص مسائل ترقيعية، خصوص حلول هيكلية، خصوص حلول جذرية، ما خصوص (Un sapeur pompier)، هذا خصوص فرملي، خاص بعدا واحد الرؤية واضحة، وهاذ الشي ما يبانوش النتائج ديالو دابا، غادي ايبانوا إن شاء الله، هاذ الشي خصوص في إطار تشارك، يعني في واحد الحكومة اللي متضامنة، متكاملة... إلخ. وهاذ الشي غادي نمشيو فيه إن شاء الله.

أما فيما يخص الجواب، أنا تنظن راه جاوبتك على المستوصف ديال بوحلة. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا لكم السيد الوزير. الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد أقيوب:

شكرًا السيد الوزير على هذا الجواب ديالكم القيم. واحنا كنعرفكم ودوزنا معكم واحد المدة وكنحيوكم بكل صراحة، لأن احنا ما عندها ما.. إلا أنه أنا ابغيت، وكنوجه للحكومة، فوقاش الحكومة غادي يكون عندها واحد الأجندة تقول لنا أو تدير بالنسبة للعالم القروي غادي نمشيو باش نحافظو على الكرامة ديال المواطن ويكونوا مستوصفات أو غير قاعات العلاج، لأن دابا اشغال غادي نبقلو احنا كنطلبو بهاذ الطبل.

أما فيما يخص، السيد الوزير، لما كنقولوا لنا أن هاذ القاعة أو مستوصف ما كانش ديالكم، السيد الوزير، أنا معك، بحال كنقول لكم أتم دخلتو تشتغلوا فيه، وكانت آليات فيه، إذا لما دخلتو وكانت كنشتغلوا فيه، معنى تبليتوه، احنا كنقولو لكم تديه وزارة الصحة.

بن صلاح مثلا، كاين مستشفى اللي هو 7 سنين ما كاينش فيه الطبيب، المناطق راه احنا مناطق أنا قلت لكم المناطق دابا كنتمكلمو غير على المدار الحضري، والمدار الحضري راه كاين المحسنين، كاين الجمعيات، كاين الناس كيجمعوا إذا شي واحد مريض، كيمشيو يداويوه ويخلصوا عليه الدوا ولا يدوزوه للطبيب، لأن كاين إمكانيات وكاين بحال اللي قلت لكم جمعيات، كاين الطبيب، فعلا كيخصنا نعملو واحد المجهود باش نحسنو

في الإعلام أن جميع المناطق الأخرى، لا داعي باش نذكر الأساء، وإلا كتبين المشاكل اللي كييعيشها المواطن الموجود في المناطق النائية، أي في البادية وفي العالم القروي، إلا المنطقة ديالنا.

ولهذا، ما هي الإجراءات اللازمة التي تنوي وزارتم اتخاذها لإرجاع المستوصف إلى ما كان عليه سابقا؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا. الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرًا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا كذلك الشكر الجزيل لفريق الاتحاد الدستوري على طرحه هذا السؤال، المتعلق بالمستوصف بوحلة، واخا ادويتي، لأن كاين واحد الشق اللي جاوبت عليه اللي ربما هاذ المشاكل كلها، وكل منطقة أنا متفق معك، لأن باش نقولها لك ما تلاقيتش، ما كانش لي الشرف، وأنا شفشاوان امشيت لها غير في الأيام القليلة الماضية، ولكن امشيت لها غير شخصيا وشفيت المستشفى في الليل، وشفيت أشنو وقع، بلا شي قافلة، امشيت غير أنا شخصيا باش نزور، وأنا نواعدك غادي نجيو بالقافلة، كنستاهلوا كل الخير.

فيما يخص هذا المستوصف، باش نكونو واقعيين، هاذ المستوصف تبنى في 1998، ما ابناوش الوزارة، كان خارج مخطط الوزارة، ماشي كتهرب، لأن كانت الوزارات السابقة ولكن كاين مخطط، حتى اتبنى، تعطى للوزارة يعني باش تخدمو، ما كاين حتى يعني واحد التشارك بيننا، بين الوزارة ولا الناس اللي ابناو هاذ الجانب، مزيان هذا راه تيساعدنا وذاك الشي..

من بعد امشي ممرض كيخدم تما، ملي امشي ممرض، هاذ السيد في ذاك الشي ديال (les mutations) جاه حقو امشي، اخدم تما بالضبط 18 شهر، اللي كاين هو غير امشي جاء واحد السيد احتله في سنة 2000، هذا اللي احتلوا ابقات الوزارة، أنا اجبت الملف امين شفت هاذ السؤال ديالكم، شفت الملف لأن كنسول في الوزارة كيف يعقل أنه هاذ السيد محتل واحد المستوصف من 2000 واحنا دابا في 2013 قربت، وحتى حاجة ما تدارتش؟

الجواب اللي تعطى لي من الوزارة أن هاذ المستوصف ما داخلش، ما كاينش في الملكية ديال الوزارة، يعني هذا.. ذاك الشي باش تيخصنا هاذي نقطة خصنا نستافدو منها، خصنا في الأيام المقبلة إن شاء الله تكون واحد التشارك، انعرفو ديال من هذا، ديال من هذا.

ملي امشاو ادواو معه في الوزارة قال لهم أتم ماشي سوقكم، لأن هذا

لأن المواطن عاود ثاني إذا ابدينا بـ (L'ambulance) غادي يقول لك الرباط والدار البيضاء، إيوا عاود ثاني ها هو في مراكش، هناك الشي راه خصو اشوية ديال الوقت، راه كنظن بالمساعدة ديا لكم وهاذ الشي كلشي تنديروه، وقتنيها حتى انت، باش نسترجعو إن شاء الله يا ربي معكم ثقة المواطن في منظومته الصحية إن شاء الله. شكرنا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة.

والآن ننقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، حول بناء سدود تلية ببعض مناطق المملكة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد عبد الكريم.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وحده والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

لا يخفى عليكم، السيد الوزير، مدى الدور الكبير الذي تلعبه السدود التلية في المحافظة على الموارد المائية وتوفير الماء الصالح للشرب، إضافة إلى مياه السقي التي تمكن من دعم المجهود الفلاحي وكذلك الدور المهم الذي تضطلع به في دعم الفرشة المائية والوقاية من الفيضانات التي تخلف خسائر كبيرة في ممتلكات المواطنين ومزروعاتهم.

وفي هذا الإطار، نرى ضرورة بناء سدود تلية ببعض المناطق المملكة، خاصة تلك تعرف فيضانات كثيرة من أجل الحفاظ على الفرشة المائية والملايين من الأمتار المكعبة التي تضعع هباء، والتي من الممكن الاستفادة منها عن طريق تخزينها في السدود.

ولذلك، نسألكم، السيد الوزير المحترم: أليس من الضروري بناء سدود تلية بهذه المناطق وغيرها من أجل الحفاظ على الفرشة المائية ومحاربة الفيضانات التي لا يتم الاستفادة من مياهها بالشكل المطلوب؟

السؤال الثاني: هل لدى الحكومة برنامج محدد لبناء السدود التلية من أجل تعبئة مواردنا المائية التي تتناقص يوما بعد آخر مقارنة مع ارتفاع الحاجيات من هذه المادة الحيوية؟
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير.

الخدمات للمواطن.

بالحق البادية، السيد الوزير، وأنت كنعرفك أنا بلا تزايدات، كنعرفكم أنكم مقتنعين.. هذا عمل حكومي، لأن ما يمكنش غادي نبقاو احنايا المغاربة، المغاربة كاملين غادي نبقاو كاملين كنتكلمو على العالم القروي، تجي المرأ تولد في الطريق، يجيها بـ (Le fourgon)، تعطات بعض (Les fourgons)، أنا كنسميها، اللي هي (les ambulances)، وهي غير مواتية للمناطق والتضاريس الصعبة والمناطق الجبلية، اللي ما يمكنش. احنا ابغينا هاذ المواطن هذا، ابغينا فوقاش.. غير واحد الكلمة الله يخليك. أنا غير ابغيت نقول لكم، السيد الوزير، وكنقول للحكومة فوقاش غادي تفكر أن تحافظ على كرامة المواطن ديال العالم القروي؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا نبدا من اللخر، فوقاش غادي تبدا الحكومة؟ أنا تنظن بكل تواضع ابدات، ما غاديش لأن كيف قلت لك هاذ القطاع، غادي نقول لي كيفاش ابدات؟ أنا قلت لك ما خصناش دابا كلام، أنا كوزير كندوي معك، خصنا إشارات قوية، واحنا إشارات كنظن ما متافقينش، أنا ربما ما متفقش امعايا ما درناش كلشي، ما يمكنش نديرو كلشي.

اختلالات، في تراكمت، ماشي تنلوحها، راه حتى اللي غادي يجي موراي غادي يقول عاود ثاني شي تراكمت، واحنا غادين، قلنا هاذ الميدان ما يمكنش لك تحل المشاكل، هاذ الميدان تحسن.

أولا ملي كندوي على المجال القروي، ملي جينا للحكومة، الحكومة ابدات هاذ الشي باش تحافظ على كرامة المواطن، ملي جينا للحكومة لقينا بالضبط 112 مركز صحي مستوصف مسدود، مغلق، غير مشغل، في ظرف 6 أشهر الأولى حلينا منه 32، هذا راه إشارة قوية، ماشي لعب، 112 مغلقة، حلينا 32.

ثانيا، في إشارة قوية بالنسبة للمواطن، ما تنلوش، مثلا مشكل التكفل بالأمراض المزمنة وتصفية الدم، جينا في 6 أشهر حلينا 7 ديال المراكز، يعني كل شهر تنلحو مركز، غير كافي، ما حليناش المشاكل، ولكن هاذي إشارة قوية كذلك.

جينا خفضنا من ثمن الأدوية، واليوم كان عندي صباحا اجتماع، احنا خدامين الآن في الأدوية الأخرى، يعني هاذي كلها إشارات.

المستعجلات اللي تتدوي بها، اعطينا غير شوية ديال الوقت راه خلينا بزاف ديال الحوايج محطوطين، ما ابغيناش نبداو غير بالبلبة وبالهيالة، ابغينا نبداو أن هاذ الشي يتمشي.

السيد فؤاد اللويحي، وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا أود أن أؤكد لكم أن سياسة بناء السدود الصغرى والمتوسطة والتلية التي نهجها المغرب، مازالت متواصلة حسب الاحتياجات الآتية والمستقبلية، على صعيد جميع مناطق المملكة.

وفي هذا الشأن، المغرب تمكن من تشييد ما يزيد على 24 سد متوسط و115 سد صغير، 105 ديال البحيرات التلية. وهذا لأهداف متعددة، منها السقي، إرواء الماشية، تغذية الفرشات المائية الجوفية، الحماية من الفيضانات، وإلى آخره. وهذه المنجزات هي مهمة جدا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك من الناحية ديال التنمية البشرية في جميع مناطق المملكة.

وحاليا على صعيد التراب الوطني يوجد 20 سد صغير ومتوسط وتلي في طور الإنجاز، والأشغال انتهت سنة 2012 بـ 17 سد آخر من نفس الفئة.

واللي ابغيت نقول لكم هو أنه عملية إنجاز هذه السدود الصغرى والمتوسطة والتلية هي تدرج في إطار إستراتيجية، هناك استراتيجيات جهوية أو برامج مندمجة جهوية على صعيد الأحواض المائية، في المغرب كين 9 ديال الأحواض المائية، كل حوض مكلف بتديره وكالة الأحواض المائية، وهاذيك الوكالة في إطار تدير تشاركي مع جميع الفاعلين، التقنيين، السلطات المحلية، المنتخبين والفاعلين الاقتصاديين، أي الفلاحة، ممثلين عن الفلاحة وعن الصناعة وعن السكن، يعملون في إطار تشاركي، تبتفقوا على برامج مندمجة ومبنيون مخططات على مدى.. الآن المخططات اللي عندنا على مدى من هنا لـ 2030، واللي قيمنا على كل وكالة حوض الاحتياجات والموارد.

وفي هذا الإطار، عندنا التخطيط لإنشاء المنجزات اللازمة لتغطية الاحتياجات، ودمجنا جميع هذه البرامج المندمجة الجهوية في إطار مخطط وطني، وغادي تقدمه إن شاء الله مستقبلا للمجلس الأعلى للماء والمناخ، وهاذ المخطط كذلك فيه رؤية في أفق 2030، والاستثمارات تتكون تدريجيا، على حسب حدة الاحتياجات وعلى حسب الموارد المالية اللي تنتمكنو منها.

ولهذا، احنا ننشجعو كذلك جميع العمليات اللي يمكن تكون في إطار تشاركي، يعني في إطار شراكة مع متدخلين آخرين وقطاع الماء هو رهن الإشارة باش ندرسو إلى كانت شي حالة طارئة اللي يمكن لنا تتدخلو فيها، ولكن في إطار البرنامج الحكومي من هنا 2013 لـ 2016 عندنا 50 سد تلي وصغير ومتوسط اللي مبرمجة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكر السيد الرئيس.

في الحقيقة، السيد الوزير، اللي ابغيت نلتبس منك هو واحد الشوية ديال الوضوح والشفافية للرأي العام، توضحو هاذ السدود كيفاش وزعتوها على الأقاليم.

وكما كتعرفوا أن كين مجموعة من النقط السوداء في المملكة، هاذ النقط السوداء تحتاج تدخل الدولة بعجالة، اهضرنا في هاذ الموضوع عدة مرات، إذن خاص تدخل الدولة بعجالة باش تبتطمئن المواطنين في ذيك النقط السوداء اللي ممددين بالفيضانات.

إذن أنا بالنسبة لي كتعرف أنه خاص تشتغلوا بمقاربة تشاركية، وزارة الفلاحة تشجر أراضي الخواص، وكين مجهود. المياه والغابات كين دراسة على صعيد المملكة واللي كندير مجهود مهم بالمعالجة الميكانيكية، ذوك (Les seuils mécaniques) وبالتشجير كذلك. إذن الوزارة المعنية بالأمر خاص التدخل لأن الآن ملي كتشجر الأراضي ديال الخواص وكندار معالجة ميكانيكية خاص تدخل ديال الوزارة باش خلق هاذ السدود.

غادي نعطيك نموذج، على مستوى إقليم تازة، كين، بكل صراحة، في مجال مقدمة الريف أو الأطلس المتوسط بعض المناطق اللي كنا كتلتسو دينا من الوزارة والحكومة بخلق السدود إلا أنها كتصحج أنه مازال الأراضي ما مشجراش، إذن إذا درنا السد غادي تعمر بالتراب، غادي تكون وحولة. إذن الآن جاهزة، كين تدخل ديال وزارة الفلاحة وكين تدخل ديال المندوبية السامية للغابات اللي شجرت أراضي، لا في أكنول، لا في تيزي أوسلي، لا في سيدي علي بوغفالة.

ونعطيك واحد الحوض نموذجي هو بو إيسلي اللي الآن خدمة وزارة الفلاحة. وفي إطار محاربة مركز أكنول من الفيضان خاص خلق واحد السد مستعجل باش يحمي من الفيضانات ديال واد الشاوية.

كذلك في بوشفاة، ثم الزرارة، سيدي علي بورقة وواد الكبير اللي كنسميوه واد أمقران اللي كان هدد الناظور هاذي واحد 4 سنوات وخلق أضرار، إذن خاص خلق سدود، وثانيا باش نحميو هاذك الفلاح نهبي له واحد البنية تحتية للاشتغال، للاستثمار، ما يهاجرش البلاد.

وكما قلت لك في السؤال اللي فات راه المواطنين كرماء، أما هما يرفعوا دعوى تولى الوزارة غير في المحاكم، لأن آلاف الهكتارات اللي امشات، ما استفادوا منها لا للبناء ولا للاستثمار وتقبلو عاد على جلب الاستثمار.

إذن خاص تهبيء واحد البنية تحتية للاستثمار والتدخل بصفة مستعجلة لحماية هاذ مراكز الفيضان، والحمد لله كما قلت دائما لو كان يكرمنا الله بأمطار الخير راه كين مجموعة من المدن اللي غادي تهدد بالفيضان، نرجعو

السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي في إطار تقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم الرماح:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، سجل المجمع الوطني للفوسفاط خلال سنة 2010 نتائج جد جيدة، حيث ارتفعت كمية مبيعات النشاط المعدني بنسبة قدرها 43%، كما ارتفعت حصة المجمع في السوق العالمي من مداخل الفوسفاط الخام والمنتجات المشتقة بما قدره 6 نقط و 4 نقط على التوالي خلال سنة 2010 مقارنة مع سنة 2009.

أما فيما يخص الإنجازات المالية، فقد سجل المجمع تطورا إيجابيا، حيث ارتفع رقم معاملاته إلى 43,5 مليار درهم وفائض استغلال الخام إلى 15,1 مليار درهم، كما سجلت الأموال الذاتية للمجمع ارتفاعا وصل إلى 24,3 مليار درهم أي بزيادة قدرها 45% خلال سنة 2010.

كما أنجز المجمع خلال سنة 2010 و 2011 برنامجا استثماريا مهما، بلغ قدره 4,16 مليار درهم سنة 2010 و 6,3 مليار درهم سنة 2011، ومن المتوقع أن يبلغ حجم الاستثمارات برسم سنة 2012 ما قدره 24,9 مليار درهم.

وفي هذا الإطار، نسألكم، السيد الوزير، عن:

- ما هي نسبة مساهمة المجمع في معدل النمو الاقتصادي للمغرب من خلال هذه الاستثمارات؟

- ما الذي استفادته المقاولات المغربية من هذه الاستثمارات العمومية؟

- كم عدد مناصب الشغل التي أحدثتها الاستثمارات الهامة؟

- وما هي القيمة المضافة لهذه الاستثمارات بخصوص الاقتصاد الوطني؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة عن السؤال.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

السيدات والسادة المستشارون المحترمين،

أولا أنا ابغيت نشكرك على هاذ السؤال والدقة ديال الأرقام والمعطيات الاقتصادية والمالية اللي اعطيتينا، واللي تنظن همت جميع المستشارين اللي حاضرين معنا اليوم.

أولا نعطيو واحد الرؤية إستراتيجية، نتعرفوا بأنه على الصعيد العالمي الساكنة الأمس 7 مليار نسمة، في أفق 2050 غادي تفوق 9 مليار. وفي هذا الإطار، تيجنا انعبؤو التغذية، التغذية هي مشكلة إستراتيجية وتحدي مهم على الصعيد العالمي، وباش انعبؤو التغذية الكافية خاصنا موارد

للفيلم ديال طنجة وديال فاس ومجموعة من المدن.

السؤال المطروح: اعلاش أوريكا ما ابقاش كنسمعو حس الفيضانات؟ لأن كاين تدخل معقول ديال الحكومة في ذاك الوقت وتدارت دراسة اللي هي معقولة وتم الحد من هذه الظاهرة. شكرا السيد الوزير. وتنماو تقوم بشي لجنة اللي ترسلها للإقليم باش..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

السيد الرئيس،

السيد المستشار، شكرا.

غير ملي تندخلو تحت هاذ القبة ديما كنتكلمو بالشفافية، إذا ما تكلمناش بالشفافية ما تكون عندنا مصداقية. إذن الشفافية هي أول حاجة اللي تيجنا نكونو كلنا متفقين عليها.

بالنسبة كيف قلت لك احنا كاين مخططات جمهورية، لأنه ما يمكنش واحد الوزير في المكتب ديالو في الرباط اللي يمكن له يقرر ما هي الأولويات على الصعيد الوطني، يعني احنا القرار كاين في الجهة، وتيجنكم، أتم راكم كتعرفوا كتمثلوا الجهة ديالكم، وكتعرفوا الأهمية ديال دور المنتخبين والفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين، وخاصة أصحاب القطاع الفلاحي والدور المهم اللي تيلعبوا.

إذن أنا نتطلب منك تقرب مع المدير ديال وكالة الحوض باش تشوف معه لأنه الاختيار ديال البرمجة هي جمهورية، ماشي احنا اللي كنقررو البرمجة. احنا كنعبؤو الاستثمارات أو الموارد المالية، والبرمجة ديال هاذ المشاريع جمهورية. هاذي أولا.

ثانيا، بالنسبة للفيضانات، خاصة في سنة 2002 أو 2003، درنا دراسة شاملة ورصدنا 400 موقع اللي يمكن يكون فيهم الفيضانات، وابدينا نتعالجهم تدريجيا. الآن عاجنا ما يزيد عن 100 موقع هم أخطر المواقع، فوق 100 اللي عاجنا.

وسنويا عندنا واحد تنظن ميزانية فوق 200 مليون، ما بين 200 و 300 مليون ديال الدرهم سنويا لمعالجة المواقع المهدة بالفيضانات، وتناخذو بعين الاعتبار بالدرجة الأولى التأثيرات السلبية على الساكنة، يعني السلامة ديال الأشخاص، ثم السلامة ديال الممتلكات، وهذا كذلك على الصعيد الجهوي تتم برمجة وتنعطيو أولوية للمناطق اللي أكثر حدة من ناحية الخطر بالنسبة للفيضانات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه إنجازات المجمع الشريف للفوسفاط. الكلمة لأحد

مائة والأسمدة، هاذو هما 2 المسائل محمين، إذن خاصنا الفوسفات.

الفوسفات اليوم مادة إستراتيجية على الصعيد الوطني، نفس الأهمية مع البترول، باش انكونو واضحين. وفي هاذ الإطار، المكتب الشريف للفوسفات هو أول مصدر على الصعيد العالمي، وعندو إرادة قوية باش يبقى في هاذ المرتبة كأول مصدر على الصعيد العالمي، فالاستثمارات اللي تينجزها والي انطلق فيها المكتب الشريف للفوسفات، الهدف ديالها هو يبقى في هاذ المكانة ديالو، وثانيا يبين لجميع الدول في العالم بأنه هو قادر باش يمول هاذ الدول من الناحية ديال الفوسفات الخام والحامض الفوسفوري والأسمدة، وهذا مهم باش افهمو على الصعيد الإستراتيجي.

ومن هاذ المنطلق، المجمع الشريف وضع برنامج استثماري مهم، يناظر في هاذ العشرية 100 مليار درهم، تنظن 80 مليار غير من هنا إلى 2016، و20 أو 30 مليار إضافية من 2016 إلى 2020. وهذا برنامج مهم، وهاذ البرنامج كذلك فيه مشاريع مرتبطة بالحكمة الجيدة والتنمية المستدامة، كالحفاظة على البيئة وتدير الماء والطاقة، وهذا مهم جدا لأنه المكتب الشريف للفوسفات يعتبر أنه عندو مسؤولية اجتماعية، ومسؤولية في التنمية المستدامة، وتعرفوا بأنه عامل برامج باش ما يستهلكش الماء، الآن إعادة استعمال المياه العادمة في خريكة مثلا وواد زم وإلى آخره، كين كذلك عنده مشاريع ديال توليد الكهرباء من المعامل ديالو، وكذلك لتحلية مياه البحر في الجرف الأصفر، وهذا بالتالي ما غاديش يستهلك الموارد المائية من الفرشة المائية.

إذن في هاذ الإطار، فهاذ المشاريع التنمية المهمة، ابحال دابا إذا اعطينا مثال سنة 2011 تم إبرام عدة صفقات، التقدير ديالها الإجمالي 30 مليار ديال درهم، من هذه الصفقات حصلت المقاولات المغربية على النصف ديال هاذ الصفقات، وإضافة 5 مليار درهم بصفة غير مباشرة، هي 15 بصفة مباشرة و5 بصفة غير مباشرة، وساهمت هذه الاستثمارات في إحداث 6 آلاف و200 منصب شغل، وبصفة عامة المكتب عنده علاقات عمل مع 1800 مقالة مغربية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، للأسف المعطيات اللي اعطينينا، يمكن نقولو احنا العكس، اليوم كينطبق على المكتب الشريف للفوسفات (OCP) "تهديو خيرنا لغيرنا".

اليوم، السيد الوزير، أكثر من 600 مقالة محددة من خلال الصفقة

الي مزعع إبراهيم مع (SAMSUNG).

اليوم، السيد الوزير، هناك عدة شركات أجنبية للأسف هي التي تستفيد، غادي نعطي: (L'unité) انتاع (DAP/107C) في 2010، الي استافدت منها شركات تركية، كان المبلغ 1,55 مليار، اليوم طلع، اندار (Un avenant) وتزاد دابا راه 2,34 مليار، هاذ الصفقة دازت (Gré à gré)، ما كينش (L'appel d'offre).

انعاود نعطيك (Le pipeline) 2010 أيضا شركة تركية، المبلغ 3,5 مليار انتاعت الدرهم، تزداد غير في هاذ ديسمبر مبلغ ديال مليار ديال الدرهم.

(Daewoo): (ODP1+P3) في 2011 الي تنبلغ 3 انتاعت المليار. إلى غير ذلك من الشركات اليوم الأجنبية الي تستفيد.

اليوم يمكن نقولو بأنه مستقبل الشركات والمقاولات المتوسطة والصغرى العاملة في قطاع (Le métallique) و (Le métallurgique) بيد الشركات الأجنبية. هذه الشركات تتجيب لنا معها العال، اليد العاملة، نعطي أمثلة:

- في (Le pipeline) كين الآن أكثر من 325 يد عاملة؛

- الصفقة الأولى الي دازت (gré à gré) أكثر من 403 نتاع اليد العاملة، إلى غير ذلك.

وهاذ اليد العاملة مقيمة بطريقة غير قانونية في المغرب، أيضا استعمال اللغة الانجليزية فيما يخص كل هاذوك دفاتر التحملات.

اليوم واش يمكن نقولو لنا اشحال نتاع الأجور انتاع (JESA-OCP)²؟ اشحال باش يتقام علينا واحد العدد انتاع الأطر الأجنبية؟

أيضا عدم احترام انتاع تطبيق خط تشغيل اليد العاملة 70 أو 80%، كذلك للأسف.. نعم السيد الرئيس؟

ولذلك، السيد الوزير، كنعقلو لكم بأنه خصكم تديروا لقاءات، احنا غادي نستدعيكم للجنة، باش نتذكرو بالتفاصيل في هذه المسائل، لأنه اليوم للأسف آلاف مناصب الشغل مهددة...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

احنا مرحبا، ملي تستدعيونا للجنة غادي نجيو ونكونو ذاك الساعات محيين ونعطيوكم جميع التفاصيل وناخذو بعين الاعتبار الملاحظات ديالكم، لأن ملاحظات مهمة، هاذ الشي الي نتقول ما تمكش لنا غير نشدو عليه، تيخصنا تصنتو لك، وفي اللجنة إن شاء الله غادي يكون نقاش مهم وحوار

² Jacobs Engineering S.A (JESA)- Office Chérifien des Phosphates (OCP)

مهم.

ولكن تيصصك بعدا مبدئيا تعرف واحد القضية، هو أنه المكتب الشريف للفوسفات هي مقالة تتلعب على الصعيد العالمي، راه قلتها في الأول، أول مصدر عالمي للفوسفات، وتتطلب تكنولوجيا وإمكانيات حديثة وأحدث التكنولوجيا على الصعيد العالمي، تيصصنا نمشيو بهاذ المبدأ، وإذا ابغينا هاذيك الشركة تكون شركة مغربية وتلعب على الصعيد المغربي وتصنع الأسمدة للسوق المغربي ولا ابغينا يكون عندنا رائد على الصعيد العالمي، اعطيتها اختيار.

الاختيار ديال الحكومة هو أنه المكتب الشريف للفوسفات يكون رائد على الصعيد العالمي، ولهذا خاصو يكون منفج على أحد التكنولوجيا وأكبر المقاولات على الصعيد العالمي، وهذا اختيار ويمكن لنا ندافعو عليه ونفسرو لك ونوضحو لك اعلاش، لأن هذا هو الاختيار الناجح والاختيار السليم.

مثلا إذا تكلمت.. اسمح لي خليني نكمل، خليني نكمل، أنا خليتك، ما تقطعنيش، الله يخليك، آ السي دعيدة، إيوا..

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، السيد المستشار الله يخليك.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

اسمح لي غير خليني نكمل. أنا دابا تنعطيك وقلت لك أنا تنزيد نأكد لك بأنه أنا تصنت لك، أنا تصنت لك بكل احترام وتصنت لك لأنه ذاك الشي اللي قلتي مهم، وهاذ الشي باش ابدت، قلت لك تيصصنا تنصنتو لك وناخذو بعين الاعتبار الملاحظات ديالك، ولكن في نفس الوقت خصني نعطيك وجهة النظر ديال الحكومة ونقول لك اعلاش المكتب الشريف للفوسفات تينهج هاذ الإستراتيجية، وراني وضحت في الأول آفاق 2050، أنا ما تكلمتش على اليوم أو على غدا، أنا وضحت لك اعلاش دخلنا في هاذ الاستثمارات المهمة، والطاقات لإنجاز هاذ المشاريع ما عندناش الآن، ولكن اخصنا نجزهم الآن، واش انعينو حتى نوجدو يعني الطاقات من الناحية الصناعية والشركات؟ انعينو واحد 10 سنين أو 15 عام أو نجزو باش نبقاو في المرتبة الأولى ديالنا في الأسواق العالمية؟

وتتعرفوا الفوسفات الآن مثلا المملكة العربية السعودية لقات الفوسفات، كين الفوسفات في تونس، كين الفوسفات في الأردن، إلى آخره، ولكن تيصصنا احنا ناخذو المكانة ديالنا في السوق اللوالة، ما نعاينوش الناس الآخرين ياخذوا المكانة ديالهم.

وإذا اخديتي مثلا، تكلمت على الشركات التركية، هاذك الأنوب لنقل الفوسفات، تتعرفوا هاذي أول سابقة على الصعيد العالمي باش الفوسفات غادي يتنقل بأنبوب من خريكة للجرف الأصفر ومن الكطور لآسفي، وهذا غادي يخفض الثمن أو التكلفة باش تنصنعو الحامض الفوسفوري

والأسمدة، وغادي يعطينا أكثر تنافسية على الصعيد الدولي.

إذن هذا هو اعلاش المكتب الشريف في هاذ المشاريع وهذا هو تيصصو بسرعة ينجز هاذ المشاريع. واللقاء إن شاء الله في..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. وآن قبل أن ننقل إلى السؤال الموالي.. والسي دعيدة الله يخليك. قبل أن ننقل إلى السؤال الموالي نرحب بتلامذة مؤسسة المضاء الصغيرة الخاصة، وكذلك نرحب بمؤسسة مدارس الزهور الخصوصية بالقنيطرة.

السؤال الثالث موضوعه دقة معطيات الأرصاد الجوية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التحالف الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد أحمد الديوني:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

إخواني، أختي المستشارة،

السيد الوزير،

السؤال ديالنا حول دقة معطيات الأرصاد الجوية اللي هي يوميا عبر شاشة التلفزة وباقي وسائل الإعلام والاتصال عن المعطيات اللي كتعلق بالحالة الجوية وعن رصد الحرارة والتساقطات المطرية.

وكيتلاحظ هنا، السيد الوزير، المشاهد المغربي والتتبع للشاشة التلفزيونية بعض الأرقام المعلن عنها، خاصة بالنسبة للتساقطات المطرية في بعض المدن والمناطق اللي هي ما كتناشبش مع واقع المنطقة أو المدينة المعنية.

وكيعود السبب، السيد الوزير، إلى الاعتماد اللي هو أساسا على بعض محطات الأرصاد الجوية الموضوعة في الغالب داخل المطارات الجوية، وعلى ما كتسجلو تلك المحطات كتختلف بنسبة كبيرة أحيانا عن بعض المدن والمناطق المعنية.

وحسب علمنا ما كيمش الاعتماد ديال المعطيات اللي كتسجلها بعض الأرصاد الجوية التابعة لوزارة الفلاحة، وهاذ وزارة الفلاحة عندها شبكة واسعة، كتشمل كل مناطق البلاد، علما أن نسب التساقطات المطرية المعلن عنها كتهم بالدرجة الأولى الفلاحين والاستثمارات الفلاحية وخاصة أن الحكومة تطمح لهاد المشروع الكبير اللي هو "المغرب الأخضر"، اللي هو الفلاحة مثلا كيستثمرو واحد العدد ديال الاستثمارات ديالهم في الفلاحة.

هنا، السيد الوزير، السؤال ديالنا، كنقولو مثلا للحكومة، للسيد الوزير: واش غادي يكون شي تنسيق مع وزارة الفلاحة باش تكون هاذ

بالنسبة للمعطيات، فالآن المواطنين تيشوفوا المعطيات دبال الأرصاد الجوية في التلفزة أو في الراديو، يعني في وسائل الإعلام، وهاذي هي تمثل فقط المقاييس المسجلة لبعض المدن حسب أهمية الحالة الجوية، يعني كتنكون كنموذج لبعض المدن وهاذ المعطيات تنجي في واحد الوقت قصير، وما كتنكوش دقيقة.

ولكن في نفس الوقت فيما يمكن كل المستعملين الحصول على معلومات دقيقة، ويخصصهم يتصلوا مباشرة مع المديريات الجهوية أو الوطنية دبال الأرصاد الجوية بطلبات محددة أو باتفاقيات، مثلا عندنا الآن اتفاقيات مع المطارات، مع إدارة الموانئ، وإلى آخرة، كذلك مع الفلاحة ومع وزارة الداخلية اللي يتصلحوا يوميا نتائج الأعمال التقنية دبال الأرصاد الجوية في المغرب.

والي ابغيت نقول لكم هو أنه عملت مديرية الأرصاد الجوية على تكثيف الشبكة الرصدية على صعيد التراب الوطني، وهذا باقتناء وتشغيل 156 محطة رصدية أوتوماتيكية، إضافة على 44 محطة رئيسية، لأن عندنا فوق 200 محطة رصدية الآن جاهزة، واللي تشتغل في المغرب، وكلين كذلك عندنا يعني اتفاقية مع وزارة الفلاحة ومع وزارة الداخلية لاستعمال معطيات هاذ الوزارات في عمل الأرصاد الجوية، ولكن نستعملها خاصة في الدراسات على المدى البعيد، في دراسة التغيرات المناخية، ماشي في الأرصاد في التنبؤات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار تعقيب.

المستشار السيد محمد عذاب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تنشكروك على هاذ المعطيات الدقيقة، اللي ابغينا نطرحوه في السؤال ديالنا هو المجهودات كايئة، العدد دبال وحدات الأرصاد الجوية هي في تصاعد، ولكن احنا نتطلبو التنسيق، لأنه ماشي كلشي كيمكن لو يولج للإعلاميات باش يعرف حالة الطقس، لأنه احنا كنعشعرو بأنه جميع الفلاحة فاش تنبدا الأرصاد الجوية في التلفزة إلا وتكون الانتباه ديالهم لهاذ المعطيات، ابغينا هاذ المعطيات تكون دقيقة واخا يتزاد اشوية مع وزير الاتصال، اشوية دبال الوقت باش يمكن هذاك الفلاح، واتما كنعرفوا بأنه المخطط الأخضر الآن كلهم الفلاحة ولاو كيمتقوا، كايئة استثمارات كبرى في الفلاحة لا من طرف القطاع الخاص ولا من طرف القطاع العام.

إذن هاذ المعطيات تيجيها تكون دقيقة وتكون في متناول الجميع، لأن ما يمكنش واحد الفلاح اللي هو موجود في واحد المنطقة نائية ويعتمد على المعطيات دبال الأرصاد الجوية سوى عبر التلفزة أو عبر الإذاعة ويكون عنده واحد التضارب في البرنامج ديالو اليومي، كنعرفوا أنه الفلاحة لما

المعطيات دبال الأرصاد الجوية تكون دقيقة، خاصة ملي كيوقع في بعض المدن وفي بعض الهوامش وبعض الأراضي الفلاحية اللي هي اجمال الغرب مثلا، كيوقع فيضانات، كتنكون واحد الإعلان استباقي باش الفلاحة مثلا كيكونوا دايرين احتياط كبير، وخاصة احنا كنعشوفو بعض الدول المجاورة..

السيد الوزير، الله يخليك استمع لنا، راه احنا كنعقدو السؤال للحكومة. السيد الوزير، احنا كنعصنتو لكم، تصنتوا لنا الله يجازيكم بخير، هاذ الساعة هاذي لابد تصنتو لكم وتصنتو لنا.

كنقول لكم، السيد الوزير، واش غادي يكون شي تنسيق مع وزارة الفلاحة اللي هي كتنكون مثلا الإعلان عن التساقطات أو في حاجة استباقية فيما يخص الأمطار الغزيرة، احنا كنعشوفو بعض الدول المجاورة، إسبانيا مثلا، النهار اللي كيكون شي حاجة جاية، شي مطر، شي تساقطات اللي هي كتقوت 50 متر مكعب أو 80 متر، كيعلنوا بـ 48 ساعة الناس يديروا احتياطات، عنداك يوقع شي كوارث طبيعية الله يحفظ، الله يستر مثلا، هاذ الشي خصو يكون استباقي.

هنا كنعقلو إستراتيجية الحكومة، واش غادي يكون شي تنسيق مع وزارة الفلاحة أو لا مثلا إستراتيجية الحكومة تكون هاذ الشي بدقة، الناس حين يسمعوها مثلا هاذ..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

صحيح أن الخدمة اللي تتقدم مصالح الأرصاد الجوية هي مهمة، وقد أشرت لها، وعندها يعني أبعاد اقتصادية واجتماعية كذلك بالنسبة للسلامة ديال المواطنين.

هو اللي خصكم تعرفوا هو أنه أولا كيخصنا ناخذو بعين الاعتبار بأنه المناخ كايئن تغيرات مناخية، وهاذ التغيرات المناخية كئثر سلبيا على عملية الرصد، لأنه الآن التساقطات المطرية خاصة وكذلك الحرارة، درجة ارتفاع الحرارة كيتغير بالنسبة اللي عرفنا في التاريخ، كيخصكم تعرفوا بأنه مثلا التساقطات المطرية ولا بالنسبة للزمن ولا المكان تغيرات وكلين تغير كبير.

ولكن مع هذا أن بالنسبة للمغرب المقاييس الرصدية التي تقوم بها مديرية الأرصاد الجوية هي تعرف دقة عالية حسب المعايير الدولية، ولكن هاذ المقاييس تعكس المعطى الرصدي في نقطة أو في نقطة محلية، وفي نقطة يعني القياس، وتتمكن في نفس المدينة يكون واحد الحي مثلا فيه تساقطات مطرية مهمة وحي آخر يكونوا التساقطات أقل من هاذ الحي، وهذا معروف على الصعيد العالمي.

يعرف الطقس كيتياً.

وكذلك كما جاء في طرح السؤال على الكوارث الطبيعية، لابد خاص تكون واحد المعطيات دقيقة، بتنسيق مع وزارة الفلاحة اللي عندها المعطيات دقيقة وما بين وزارتك وما بين كذلك وزارة الاتصال لكي يتم المعلومات دقيقة ومفيدة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

هنا الفلاحة تطلبوا يعني معلومات دقيقة، لأنه تيشوف بالنسبة للفلاحة دبالو، ما تيشوفش بالنسبة للجهة أو للمنطقة، إذن تيصص معلومات دقيقة. في هذا الإطار، عندنا خدمات متخصصة ودقيقة بالنسبة لقطاع الفلاحة، وهذا في هذا الإطار عندنا أولا كين تعاهد مع مستعملين فلاحيين من أجل تقديم خدمات مدققة، مثلاً عندنا عقدة مع مديرية الإنتاج الفلاحي، تنعطيوها معلومات دقيقة وعلى حسب التطلعات دبالها، كذلك مع القرض الفلاحي، عندنا اتفاقيات سنوية باش تعطيهم معلومات اللي خاصة بالفلاحة.

عندنا كذلك تنخصو نشرة فلاحية كل صباح على الساعة السابعة صباحاً، هاذيك النشرة خاصة بالفلاحة، كنعطي تنبؤات وتعطي أخبار دقيقة اللي كهم الفلاحة.

كذلك عندنا مراكز الاستشارة الفلاحية ببني ملال وتارودانت، وقريباً غادي تكون إن شاء الله بالحاجب، في هاذي المراكز تيمكن للفلاح يكون عندو الهاتف أو يكون عندو كيفاش، وكين كذلك بالأنترنت تيمكن له ياخذ المعلومة، الأنترنت كين بعض الفلاحة اللي تيصلحو الأنترنت، لأن الواحد ما تيصوشاي يشوف.. حتى الفلاحة كين اللي تيصلحو وسائل حديثة وعصرية، لأنه الفلاحة رجعت اليوم تقنية عصرية، ما ابقاش بحال زمان.

كذلك كين تحسين، تنعملو لتحسين جودة التنبؤات الرصدية، وهذا مهم جداً، تيصص ذاك كي فلتيو نخبرو الناس قبل إذا كان حالات طوارئ، وكذلك باستعمال نماذج معلوماتية متطورة، تتعرفوا بأنه أكبر آلات الحاسوب اللي كاينة في المغرب هي اللي عندنا في الأرصاد الجوية، لأن الأرصاد الجوية متقدمة جداً في النماذج المعلوماتية..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة

معنا في هذه الجلسة.

والآن تنتقل إلى السؤال الآتي الموجه للسيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة حول مآل الحي الصناعي عين الشكاك. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار في إطار تقديم السؤال.

المستشار السيد محمد المفيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، إن رهان الاستثمار يبقى رهانا يفرض نفسه، بحكم أنه رافعة أساسية لتحقيق التنمية وحل معضلة التشغيل، مما يفرض على الحكومة أن توجه إستراتيجيتها في مجال استثمار القطاعات الصناعية ذات المردودية العالية في اتجاه تأسيس بنية صناعية وطنية متميزة، تترجم توجهها اقتصاديا وصناعيا بخصوصية جهورية وإقليمية.

كما في علمكم، السيد الوزير، وفي هذا الإطار، عملت الحكومة سابقا على إحداث منطقة صناعية بعين الشكاك، هاذ المشروع الذي عرف تعثرا وتأخرا كبيرين، دفع بوزارتكم إلى نقله من هذه المنطقة إلى منطقة راس الماء بضواحي فاس، مع العلم أنه سبق للوزارة أن أكرت أرضا من ذوي الحقوق بأئمة رمزية تقدر بـ 10 دراهم للمتر المربع.

هاذ المشروع القريب من مدينة فاس، ومن أجل إنجاز هاذ الحي الصناعي المندمج، الذي تقدر مساحته بـ 80 هكتار، خصص منها 80 هكتار للصناعات الجلدية و30 هكتار في ملك الجماعة للصناعات المتنوعة، منها الفلاحية على الخصوص.

هاذ المشروع الذي جاء في جماعة قروية فقيرة، تقطنها فئة كبيرة من الشباب العاطل، والذي ستعود بالنفع على الجماعة وعلى الساكنة، مع العلم أن هناك عدد كبير من طلبة الترخيص لمشاريع استثمارية بهذه المنطقة، ولحد الآن لم يتم إخراجها لحيز الوجود.

لذا، نساألكم، السيد الوزير المحترم: ما هو مآل هاذ المشروع الصناعي الهام؟ وما هي التدابير الاستعجالية التي ستخذونها للإفراج عنه على المدى القريب جدا نظرا لتشبث العديد من المهنيين به؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد عبد القادر اعمار، وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد المستشار.

شكرا للفريق على هاذ السؤال. كما تفضلتم تحدثتو، السيد المستشار، على الأهمية ديال الاستثمار والأهمية ديال إحداث مناصب الشغل، احنا

تفضل السيد المستشار في إطار الرد على التعقيب.

المستشار السيد محمد المفيد:

لا بد أن أشكركم، السيد الوزير، على هاذ الجواب، في الحقيقة الذي لم يكن مقنعا بما فيه الكفاية نظرا لكون الأسباب الحقيقية التي دفعت بفريقنا لطرح هذا السؤال هو الحيف الذي تعرضت له جماعة عين الشكاك في إقليم صفرو بتحويل وجهة هاذ الحلي إلى راس الماء.

يعني أشنو الفارق؟ مع العلم أن الوزارة لها العقار والثمن ديال العقار مناسب وكاين مجموعة ديال الفاعلين الاقتصاديين بشراكة مع الاتحاد العام لمقاومات المغرب التي طامحين أنهم يتعاونوا باش يخرجوا هاذ المشروع لحيز الوجود.

ومع العلم أننا نتأسف من جديد، السيد الوزير، لكون الخطابات التي تردونها عكس ما نعيشه على أرض الواقع نظرا لعدم إيلاء الاهتمام اللازم لمثل هذه المشاريع التي ستخفف -لا محالة- ولو بنسبة قليلة من البطالة التي تخربونها في خطاباتكم وشعاراتكم الانتخابية والتي ليس لها صلة بأرض الواقع.

السيد الوزير،

أريد منكم فتح هذا الملف بسرعة وبعجالة وبكل مسؤولية للوقوف على حقيقة الأشياء، مادام ذوو الحقوق بالجماعة المذكورة التي فوتت للوزارة 50 هكتار، والآن كاينة 30 هكتار في ملكية الجماعة مستعدة أنها تخصصها للصناعات الفلاحية لكي يتم تشغيل ما يناهز المجموع ديال التجزئة كلها 8000 ديال اليد العاملة.

السيد الوزير،

ألم تنتبه الوزارة لهذا المشروع غير البعيد عن وسط مدينة فاس، ويوجد بقرب الطريق السيار الرابطة بين وجدة والدار البيضاء وهذه المواصفات هي التي تؤهل هذه المنطقة لاحتضان مثل هذه المشاريع الكبرى؟

السيد الوزير،

نشعر بمدى غيرتكم في الحقيقة على هذا الوطن ومدى جدتكم في العمل، لكن في هذا المجال بالذات لم تكن الرؤية واضحة بما فيه الكفاية. وكنا ننظر منكم، السيد الوزير، جوابا يشفي الغليل، مفاده إنصاف جهة فاس-بولمان بصفة عامة وإقليم صفرو بصفة خاصة، حيث ستعود منفعة المشروع على الجهة كمركز جديد للإقلاع الاقتصادي، كالدار البيضاء والرباط وجميع المناطق الاقتصادية المهمة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

بطبيعة الحال نتحدث الآن على منطقة صناعية، علما أن هاذ المجال ديال "العقار الصناعي" هو من الأهمية بمكان، وأنا سبق لي قلت أن هذا واحد الورش اللي غادي نشغلوه عليه، أولا على مستوى التوفير ديالو وعلى مستوى أئمة الخروج ديالو، إذن هذا.

هاذ المشروع هذا، السيد المستشار، اتما عارفين بأن عندو تاريخ، لأن هاذ القضية ديال المنطقة الصناعية ديال عين الشكاك لأن الحديث فيها يعود إلى بداية 2000، لما كان الكلام على أنه تكون واحد المنطقة صناعية لصناعة الجلد، باعتبار أنها خصها تخرج وخصها تكون فيها مواصفات دولية باش يمكن لنا نستافدو من هاذ الصناعة هاذي، في اتجاه أننا نتواجدو في واحد العدد ديال الأسواق.

هاذ الملف الأول تعثر، المهم على كل حال احنا في الوزارة تم اقتناء هاذ الأرض التي تفضلت، السيد المستشار، فعلا 50 هكتار اخذيناها بحوالي 5 مليون ديال درهم في 2003، وبقي الملف عالقا مع ذلك.

في 2009 توقعت واحد الاتفاقية ما بين الوزارة وشركة (MEDZ) باعتبارها الشركة المجهزة، لكن الذي خرجت به هذه الدراسة هو أن التكلفة ديال المتر مربع في هاذ المنطقة الصناعية غادي يكون حوالي 750 درهم للمتر مربع، والحال أن الأساس اللي انطلقت عليه المنطقة الصناعية كان صناعة الجلد، وهاذوك كان الاتفاق بينا وبينهم، كنتكلم كوزارة، ما بين 200 و250 درهم، فجات الفكرة هاذي ديال راس الماء، وبطبيعة الحال هاذيك ديال راس الماء أنا كنتعهد أمامكم، السيد المستشار، وتنخاطب الرأي العام الوطني أن هاذ الملف غادي نعاودو نحركوه لأنه مازال فيه إشكاليات اللي مرتبطة بالمشروع. إذن عندنا هاذ 50 هكتار هي لازالت في ملك وزارة الصناعة.

الذي أقترح عليكم، السيد المستشار، هو كالتالي: هاذ القضية ديال صناعة الجلد اللي عليه الاتفاق الآن هو راس الماء، ومازال عندنا -كما قلت - هاذ القضية خصنا نشوفوها على مستوى التلويث وعلى مستوى (la péréquation) اللي غادي تدار مع العقار وذلك الشيء.

لكن بالنسبة لهاد الشيء اللي تفضلت، احنا سنويا نتعلنو على طلب العروض فيما يخص تهيئة المناطق الصناعية. أنا شخصيا مستعد نعاود نخي هاذ الموضوع، لكن شريطة أنه يتقدموا الناس المعنيين، ربما الجماعة بالدخول في هاذ الطلب ديال الاستفادة هاذي ديال طلب العروض وفق واحد العدد ديال الأمور خصها تكون، أولا دراسة السوق لتقييم الطلب وتحديد الثمن للمتر مربع، قضية الجهاز، برنامج مفصل للأشغال المرتقبة والتركيبية المالية، يعني في حدودها العامة، ماشي التفاصيل، واحنا نتكلفو بما تبقى.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

السيد المستشار،

آش ابغيتيني نقول لك؟ أنا تكلمت لك على التاريخ، وكنت صريح، أنا نتكلم لك على بداية 2000، وقلت لك احنا اقتنينا الأرض في 2003 وتدارت الاتفاقية في 2009، والمشكل هو ثمن الخروج، راه ما تيمكش واحد الأرض غادي تخرج بـ 750 درهم للمتر، تخرج هاذ المنطقة هاذي يميشو لها صناعة الجلد.

وأنت عارف، السيد المستشار، لأنه الأصل كان هو صناعة الجلد، القرار اتخذ سابقا، لم أتخذ أنا بتحويل هذا المشروع إلى راس الماء، أنا قلت لك فيما يخص راس الماء هاذ الملف غادي نحركه باش نعاودوا نلقاو بالنسبة لهاد الناس ديال صناعة الجلد واحد الثمن مناسب ديال 200 أو 250 درهم.

لكن مع ذلك قلت لك أنا هاذي ديال عين الشكك، أنا أتعهد باش نحل إذا ابغات تكون منطقة صناعية عامة (Généraliste) مستعدين، لكن وفق شروط، لأنه ما تيمكش لك تدير منطقة صناعية وتديرها بواحد الثمن وما تيكونش سوق، واش ابغيتيني، السيد المستشار، نبيع الأوهام للناس، أنا نتقول لك مستعد ما عندي حتى شي مشكل من الغد طرحوها، أنا ندافع عليها باش يمكن يكون فيها واحد الثمن معقول، لكن أنت عارف بأن هاذ القضية مرتبطة أساسا بالدراسة ديال السوق وطلب السوق، وأنا مستعد نساند فيه ونساهم فيه.

لكن ما تيمكن لياش، السيد المستشار، نجي لواحد المنطقة ونقول للناس أنني غادي ندير لكم منطقة صناعية، ونخرج الثمن 750 أو 800 درهم وما تباعش، ويوليو هاذوك الناس تينتظروا، وهذا هو اللي يمكن لنا نشغلوه عليه، إذا كان عندكم أنتم هاذ القضية مدروسة على مستوى دراسات السوق، احنا مستعدين نساهم فيها ونخرجو هاذ المشروع.

لكن لا يمكن أن تطلب منا الآن أن نسج على منوال ربما ما كان تيدار سابقا في بعض المناطق الصناعية، ما تنقولش، بعض المناطق الصناعية في المغرب كان عندنا فيها مشكل، ما استطعناش نسوقوها، هذا هو اللي مطلوب، وأنا مستعد يعني بدون هاذ القضية ديال الشعارات، لأن صراحة أنا هاذ الحكاية استغربت أنها تحي منك، السيد المستشار، لأنه ما عندهاش معنى كبير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مشاركته معنا في هذه الجلسة.

والآن ننقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الصناعة التقليدية، حول ندرة المواد الأولية المعتمدة في قطاع الصناعة التقليدية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي.

المستشار السيد محمد زاز:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

بالرغم من أهمية قطاع الصناعة التقليدية ومساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فإن هذا القطاع لازال -مع الأسف- يواجه عدة مشاكل وإكراهات تحد من نميته وتعزل مسار انخراطه في دينامية التنمية الشاملة والمسالك الاقتصادية الحديثة، سواء فيما يخص السوق الوطنية أو الدولية، ذلك أنه عانى لسنوات من آثار تغييب النظرة الاجتماعية عوض المقاربة الاقتصادية، والاهتمام بالقنوات الإنتاجية والتسويقية وعدم التركيز على بعض المؤهلات التنافسية لبعض الحرف، زيادة على محدودية التوقع على مستوى السوقين الداخلي والخارجي.

هذا، فضلا عن الافتقار إلى معطيات علمية دقيقة حول المؤشرات الاقتصادية للقطاع ودوره الحقيقي، بالإضافة إلى قلة وندرة المواد الأولية التي تعتبر أساسية لدعم الإنتاج والاقتصاد الوطني.

لذا، نسألكم، السيد الوزير المحترم: ما هي إستراتيجية الحكومة في البحث لتوفير المواد الأولية لقطاع الصناعة التقليدية لتدارك الخصاص الحاصل في هذه المواد؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد عبد الصمد قيوح، وزير الصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

أريد في البداية أن أشكر الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية على وضعه هذا السؤال، وعلى استمراره بالاهتمام بقطاع الصناعة التقليدية.

في الحقيقة، المسألة اللي كتعلق بالتزويد ديال المواد الأولية كتعتبر من الأولويات ديال وزارة الصناعة التقليدية، وكنجي من طبيعة الحال في التوجه الحكومي وكذلك في التوجه اللي عبرت عليه أنا شخصيا داخل اللجان، سواء داخل مجلس النواب أو داخل مجلس المستشارين، في اللجنة اللي كتهتم بهذا القطاع، واللي ما كتهمش غير وزارة الصناعة التقليدية ولكن في إطار التضامن الحكومي هناك علاقة مع وزارة الفلاحة والصيد البحري مثلا فيما يخص التجميع ديال الصوف اللي كيتستعمل بكثافة فيما يخص النسيج التقليدي وكذلك الزراي، فيما يخص المندوبية السامية للمياه والغابات في التزويد بمادة الخشب، فيما يخص وزارة الطاقة والمعادن فيما

القطاع، فبالتالي كين، ماشي ما كينش، كين مواد أولية ولكن ما كيناش الجودة العالية ديال المواد الأولية.

مشكورين، السيد الوزير، لأنه قلت بأنه جميع الوزارات أو بعض الوزارات تتداخل في المواد الأولية، الطاقة والمعادن بطبيعة الحال النحاس والفضة.

الفضة نبغي نقول لك، السيد الوزير، بأنه تزداد القيمة ديالها بـ 500%، و95% اللي عندنا في الجهة ديال فاس-بولمان اللي تم الإغلاق ديال المحلات ديالهم.

كذلك فيما يخص الخزف، فيما يخص الجلد والصوف، الجلد الآن الجودة الحمد لله جودة عالية عندنا في المغرب، ولكن تقيم التصدير ديالها، مما يجعل أنه الصناع التقليديين ما عندهم أكفاء ذاتي، وبالتالي خاص المواكبة ديال الصناع التقليديين أنهم يكون عندهم أكفاء ذاتي أولاً، عاد باش نشوفو مع وزارة التجارة الخارجية باش تمنع اشوية ديال التصدير ويكون أكفاء ذاتي أولاً عاد..

كذلك فيما يخص الطين، المشكل ديال الطين الآن عندنا واحد المعدن اللي هو ممتاز بجودة عالية واللي هو تابع لوزارة الأوقاف، خاصنا نخلو هاذ الملف هذا، لأنه يعني الجودة ديال الطين كتنأثر على الصناعة ديالنا وخاصة الزليج التقليدي. الزليج التقليدي الحمد لله عندنا يعني على الصعيد الوطني هو اللي كين في البلاد ولكن دابا نحاولو إن شاء الله باش تكون المواكبة ديالكم، السيد الوزير، وهذا أملنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة التقليدية:

احنا، السيد المستشار المحترم، متفقين، الآن كما قلت فيما يخص إنجاح هاذ العملية.

الآن عملنا واحد العدد ديال المعايير، واحد العدد ديال الشروط اللي الآن خصنا غير نطبقوها، لأنه هاذ الشي غادي تكون واحد العملية تجريبية، واحد العملية (Test).

تذاكرت على المسألة ديال الفضة، اللي جديد وقعنا بعد مفاوضات ديال شهر مع المندوبية السامية ديال المياه والغابات، كما شاهدتم على غرار المعرض ديال الخشب الوطني الأول في مكناس، وقعنا اتفاقية ديال التزويد وكيفية التزويد للصناع التقليديين مادة الخشب وبالحصوص الأنواع ديال الخشب اللي هي نفيسة كالعرعر، كالأرز، كواحد العدد ديال الصفصاف، واحد العدد ديال الأصناف، ولكن بطبيعة الحال في إطار واحد التوازن اللي كيضمن المحافظة على الغابة.

وقعنا اتفاقية مع وزارة الفلاحة اللي كتنص على تجميع الصوف أولاً في المراكز ديال (C.M.V) ولا كيتساو ديال الفلاحة وكينداروا في واحد

يخص التزويد بمادة الفضة والنحاس، وكذلك مع وزارة المالية والمديرية العامة للجمارك فيما يخص المكوس التي تتعلق بالنسبة المتوية التي تؤدي على المسابك، سواء بالنسبة للفضة أو غيره من المواد.

اللي ابغيت نشير له، السيد المستشار المحترم، هو لا يمكن أن نصل إلى نتيجة ملموسة إلا إذا ما انتهجنا سياسة ديال التجميع ديال الصناع، يعني في إطار التعاونيات باش يكون واحد المخاطب لهاد الاتفاقيات اللي الآن كتشملنا، اللي الآن وقعناها مع واحد العدد من هاذ الوزارات، ما يمكنش نتعاملو مع واحد الصناع، علما بأن هاذ الشي كلشي كيشي للصناع الفرادي، اللي كيتلوا تقريبا الثلثين في هاذ القطاع ديال الصناعة التقليدية، واللي هو نظام غير مهيكل وغير منظم.

إذن لازم أولاً المرحلة الأولى هو التجميع ديال هاذ الناس في إطار تعاونيات حتى يكون مخاطب مباشر، لأنه كين تجربة اللي درنا في كلميم وفي آسا والعيون، اللي ابغيناها باش تكون نموذجية، أولاً يجتمعوا هاذ الناس، هاذ الصناع، ويكونوا تعاونية ويكونوا واحد (Le fonds de roulement) أي واحد راس المال اللي به غادي يشروا، ونحن كحكومة ووزارة غادي نعملو الضمانات ديالنا لدى القطاعات اللي كيمها الأمر باش ياخذوا هاذيك المادة الأولية ويكون التوزيع ديالها، لأنه هذا المال العام وهاذي مواد نفيسة ما يمكنش نلعبو بها، وما يمكنش في نفس الوقت نتحملو مسؤوليتها، لأنه لا يمكن للوزارة أن تحل محل الصناع ولكن توابكه، تسانده، تؤازره بترسانة قانونية وبواحد العدد ديال الإجراءات للوصول إلى هاذ الهدف.

إذن بيت القصيد هو تجميع هؤلاء الناس، هؤلاء الصناع التقليديين، حيث من طبيعة الحال كل واحد حسب الحرفة ديالو وكل واحد حسب القطاع اللي كيشغل فيه، ابدينا بهاذ الشي، بطبيعة الحال عندنا واحد العدد ديال الإجراءات، غادي نقولها في التعقيب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

الأخوات والإخوة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد الوزير على الجواب ديالو، بطبيعة الحال مشكور لأنه قال من ضمن أولويات الوزارة هي المواد الأولية، وكذلك اللي أكد عليه هي المواكبة ديال الصناع التقليديين، فتنشكروه جزيل الشكر، لأنه اللي ابغيت نقول للسيد الوزير هو أنه الندرة ديال المواد الأولية تسبب في اقراض

التغلب على مجموعة من المعضلات الكبرى، وغادي نعطي جوج دبال الأمثلة، اللي جا السيد رئيس الحكومة وطرح فيها وجهة نظرو.

المعضلة الأولى هي المعضلة دبال الفساد والرشوة، هذه المعضلة قلنا له من هذا المنبر أنكم لن تريحوا هذه المعركة وحدهم، بل يجب أن ينخرط فيها المجتمع، ولكي ينخرط المجتمع يجب أن يكون معبئا، حتى هذه الحملة الآن اللي كايبة الآن دبال "الرشوة وإياكم"، لا نعتقد على أنها ستعطي نتائج ملموسة وحقيقية إذا ما كانتشاي مسنودة بتعبئة حقيقية وهاذ الشي كيحي من الثقافة، الذين ربحوا المعركة ضد الفساد لأنه كان عندهم الشعراء وكتاب ومسرحيين الذين سفهوا وسخروا من الفساد وأرسوا قيم جديدة في بلادهم.

والمعضلة الثانية هي دبال حرب الطرقات اللي كنتستنزف 11 مليار دبال الدرهم، السيد وزير النقل يصح لي. هاذ المعضلة جا السيد رئيس الحكومة وقال أنا ما فاهمش كيفاش غادي نحل هاذ الإشكال، على اعتبار أن النسبة الكبيرة دبال الحوادث سببها البشر، وتغيير القانون غيرنا مدونة بمدونة، ما اعطاش نتيجة.

إذن نحن الآن بصدد مدونة دبال السلوك، هي أنه يجب تغيير سلوك المغاربة، وبالتالي الاستثمار في الثقافة هو استثمار من أجل المستقبل. لذلك، نسألكم: ما هي رؤيتكم فيما يتعلق بتمويل الثقافة ببلادنا؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد محمد الأمين الصبيحي، وزير الثقافة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

السادة الوزراء،

بداية أود أن أشكر الفريق الاشتراكي على تفضله بطرح هذا السؤال حول تمويل الثقافة في بلادنا.

ومن البديهي القول أن ميزانية وزارة الثقافة لا ترقى إلى تطلعات الفعاليات الثقافية في بلادنا ولا طموحات المجتمع. والإشكالية دبال تمويل الثقافة هي إشكالية ما تخصص فقط المغرب، ففي كثير من الدول وزارة الثقافة تشكو من ضعف الميزانية التي تتراوح ما بين 0,2% إلى 0,6% من الميزانية الإجمالية، في المغرب الميزانية دبالنا تتراوح ما بين 0,3%.

إلا أن الإشكالية في بلادنا هي أكثر قوة، لأن في بلادنا الدولة عبر وزارة الثقافة هو الممول الأساس إن لم يكن الوحيد للفعل الثقافي والفني، عكس ما هو معمول به في كثير من الدول، حيث أن الجماعات المحلية تساهم بميزانيات تفوق بكثير ميزانية وزارة الثقافة بل القطاع الخصوصي كذلك يساهم بقوة، مثلا في فرنسا إلى جانب ميزانية وزارة الثقافة هناك ميزانية دبال الجماعات الترابية اللي تتفوق الميزانية دبال وزارة الثقافة، هناك

(L'emballage)، في هاذوك (Les boîtes) دبال (Une tonne) وكتعتاوا للجمعية المغربية دبال صانعي الزراني، درناها بين الجمعية دبال منتجي الأغنام وكذلك الجمعية دبال منتجي الزراني، أولا باش توصل في واحد الجودة عالية، وثانيا باش توصل بواحد الثمن وباش توصل لهذا المستعمل وبالخصوص دبال العالم القروي.

غير على هاذ الفرار ابغيت باش نذكر بأنه السوق الأمريكية والإنجليزية في هاذ 6 اشهر سجلنا 200% دبال التصدير لهذا جوج الأسواق للزربية القبلية أو الزربية البربرية كما تسمى (Le tapis berbère)، وكل هاذ الزراني اللي امشأت خضعت لهذا الشروط دبال الانتقاء دبال الصوفا ودبال (Le traitement) دبالها، باش في الآخر تخرج واحد المنتج اللي هو مزيان.

فيما يخص المسألة دبال الفضة كما قلت، نحن في اتصال مع القطاعات اللي كيهما الأمر، سواء وزارة الطاقة وكذلك وزارة المالية وإدارة الجمارك، ولكن خاص (L'interlocuteur) يعني مع من غادي نتعاملو يكون هو هاذيك (La coopérative)، راه لا يمكن أنه غادي يتحط هاذ الشي وكل صانع يجي يتقضى. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة.

والآن ننقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الثقافة حول إشكالية تمويل الثقافة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد الهبطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارين،

السيد الوزير،

ستتفقون معي إذا اعتبرنا أن الثقافة ليست ترفا وليست شيئا زائدا، الثقافة اليوم أصبحت حاجة ملحة، وهي الآن في صلب التحولات والبناء والتطور والتنمية.

احنا محتاجين للثقافة ولمضاعفة مجهودنا في هذا القطاع، أولا لكي نرجح رهان الحداثة لكي نستوعب المشروع الحداثي الديمقراطي، ولكي نتجاوز النقاش المغلوط الذي يقول بأن الحداثة رجس من عمل الشيطان أو أن منتجات الحداثة لم تقدنا إلا إلى جاهلية جديدة، إلى غير ذلك من هذا الكلام.

كذلك محتاجون للثقافة لإرساء نظام للقيم، يساعد المجتمع والمواطنين على

المقترح الثالث، هناك الرسم ديال الفضاء السمعي البصري والتي كياخذو الشركة ديال الإذاعة والتلفزيون خصو يكون عندكم نصيب فيه، لأنه واحد العدد ديال الأعمال الي كيدعها التلفزيون رديئة، تقدر نقول لك بأن التلفزيون امشي للرداءة ولاسيما في المجال ديال المسرح والمسرحيين كيشتكبو من هاذ الشي.

المسألة الرابعة، المبادرة الوطنية للتنمية البشرية هو واحد الورش مفتوح، كيس واحد العدد ديال المجالات، ولكن المؤشر ديال الثقافة والشباب والرياضة ضعيف، أنا الإقليم الي كنتي له ما كيتجاوزش 5%. الاقتراح الأخير، وهو فيما يتعلق بالقطاع الخاص والمؤسسات العمومية، المعنشين العقاريين، يجب كذلك إلزامهم ببناء الفضاءات الثقافية كمساهمة منهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الثقافة:

تشكركم السيد النائب وعبركم الفريق الاشتراكي على الاقتراح دياكم ديال التفاعل مع الحكومة لجعل الشأن الثقافي يرقى إلى طموحات المجتمع. بطبيعة الحال الالتقاءية ديال السياسات، حكومية كانت أو غير حكومية، في الشأن الثقافي هو أمر أساسي، الأمر الي تنعابو منه اليوم هو التشتت ديال المتدخلين والتشتت ديال الإمكانيات الي ما تتسمحش باش تكون هناك سياسة هادفة قوية، الي تتساهم في جمع كل الطاقات من أجل هاذ المجال الثقافي والفني. وفي إطار الإستراتيجية الي تنشتغلو عليها

اليوم "المغرب الثقافي" الي عندها الشق ديال التمويل وديال أساليب جديدة للتمويل وجعل الالتقاءية ديال كل المتدخلين في الشأن الثقافي، تنشتغلو عليه، والزمنا أمام اللجنة الموقرة المتخصصة دياكم في مجلس المستشارين أو مجلس النواب باش يكونوا المحاورين ويكونوا الأفكار الي تقدموا بها باش نجعلوها جزء من هاذ الوثيقة.

بطبيعة الحال احنا في حاجة إلى كل الأفكار البناءة، لأن المجال الثقافي هو ماشي مجال مهم حكومة دون الأخرى، هذا مجال الي تيهي المجتمع ككل، وكل ما تمكنا باش نرفعو من المستوى الثقافي ديال المجتمع ديانا، كلما تمكنا باش يكون عندنا مجتمع تكون عندو القدرة باش يتعبأ من أجل كل البرامج التنموية.

واحنا منفتحين على كل الاقتراحات الي تقدمتمو بها، وفي القريب العاجل ملي غادي يكونوا هاذ اللقاءات القطاعية والجهوية من أجل هاذ الوثيقة ديال المغرب الثقافي، سيكون لنا فرصة باش نشغلو جميع وناخذو

المساهمة ديال القطاعات الحكومية الأخرى الي إجمالا تتفوق الميزانية ديال وزارة الثقافة بدون التطرق إلى المساهمة ديال القطاع الخصوصي الفرنسي. إذن الإشكالية في بلادنا تتمحور حول ثلاث نقط أساسية:

الأولى هو أولا تدبير معقلن للإمكانيات المحدودة لوزارة الثقافة عبر مخطط مدقق وأولويات، وهذا ما نشغل عليه، اليوم عندنا أولويات وعندنا مخطط وعندنا برجة مدققة الي كتجعل بأن كل درهم ديال الميزانية ديال وزارة الثقافة تيمشي للفعل الثقافي والفني.

في نفس النقطة الأولى هناك ضرورة الرفع من ميزانية وزارة الثقافة وهذا بالضبط ما وصلنا إليه في إطار هذه الحكومة، حيث هناك التزام ديال الحكومة لرفع ميزانية وزارة الثقافة إلى مليار درهم، اليوم هي تتراوح تقريبا حول 600 مليون درهم مع بداية 2014.

المحور الثاني الي تنشتغلو عليه هو جعل الجماعات المحلية تتصبح مساهم فعلي إلى جانب وزارة الثقافة، وهذا ما نطمح إليه في إطار الجهوية الموسعة أو المتقدمة.

والمحور الثالث: المساهمة ديال القطاع الخصوصي في تمويل ودعم الصناعات الثقافية والإبداعية، ولنا القناة حيث أن هناك قناة جماعية بأهمية الثقافة، لنا قناة بأن غادي نتمكن من رفع إمكانية وزارة الثقافة باش تلعب الدور دياها الأساسي داخل المجتمع من أجل ترسيخ القيم وخلق الثروات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد الهطي:

شكرا السيد الوزير على مجمل التوضيحات التي تضمنها جوابكم. أنا بودي أن أثير انتباهكم بأنه احنا ماشي غير في المعارضة هدفنا هو أن نقلل من شأن ما تقوم به الحكومة، ولكن إلى جانب هذا احنا كذلك مستعدون لإعطاء مجموعة من الاقتراحات.

نبدأ بالجماعات المحلية الي تكلمت عليها، والتي تأخرنا في هاذ الشي، الجماعات المحلية المطلوب أنه يكون عندها دور فعال وخصنا نمشي في اتجاه إرساء سياسات محلية للثقافة. أنا كنتذكر واحد الدعوة كان اطلقها المرحوم الحسن الثاني بتخصيص 1% من ميزانية الجماعة لدعم المسرح، وكقولو من هاذ المنبر لماذا لا نرافق الجماعات المحلية ونسن قانون يلزم الجماعات بتخصيص نسبة معينة للثقافة؟

المقترح الثاني، تكلمتمو على الجهوية، الآن ما يجري في الجهات، الميزانية المخصصة لدعم الجمعيات توزع بمنطق الوزعة، ما فيهاش واحد المقاربة لحاجيات الثقافة والأولويات.

بعين الاعتبار هاذ الأفكار اللي جيتو بها.
شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، نشكركم على مساهمتكم معنا القيمة في هاته الجلسة.

والآن ننقل إلى السؤال الموالي والأخير في هاته الجلسة، موجه إلى السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، موضوعه انتشار الفقر واشتداد الفوارق الاجتماعية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الاتحاد الوطني للشغل لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد رماش:

بسم الله الرحمن الرحيم.
السيد الرئيس المحترم،
السادة الوزراء المحترمون،
إخواني المستشارين،
أخواتي المستشارات،

السيدة الوزيرة المحترمة، يعتبر سؤالنا حول الفقر هيا من الموموم الكبيرة والعريضة التي يشغل عليها المجتمع برمتها، بكل مكوناته وبكل هياكله. ونعتقد بأن الفقر هو مسألة بنيوية، تتداخل فيها مجموعة من العناصر والمجالات الاقتصادية وكذلك التربوية والثقافية على المستوى السلوكي، لأننا كما يقول أحد المفكرين أن الثقافة هي نظرية في السلوك أكثر مما هي نظرية في المعرفة. ولذلك، فالفقر سيظل يتواجد مع تواجد الإنسان.

لا نريد من خلال طرح السؤال أن يتحول الجميع، وهذا مبتغانا، إلى أغنياء، ولكن الهدف هو كيف نقصص من هامش الفقر والهشاشة؟ وكيف نساهم على أساس خفض الهوة بين الطبقات؟

ولذلك، فالبرنامج الذي تشتغل عليه الحكومة من خلال تتبعنا، سواء البرامج الإستراتيجية أو العادية، من خلال مبادرات كصندوق التماسك الاجتماعي والتكافل العائلي وصندوق المقاصة وتيسير ومليون محفظة، إلى غير ذلك من البرامج الاجتماعية، هي تصب في هاته الحانة.

ولذلك، السيدة الوزيرة المحترمة، نعتقد في إطار محاربة الفساد وفي إطار محاربة الريع الاقتصادي والإداري والمالي، كل ذلك مدخل وبوابة لمعالجة هذه الاختلالات.

فسؤالنا: ما هو برنامجكم ومخططكم في هذا الاتجاه للتقليص من هاته الفوارق الاجتماعية التي هي مشكلة ومعضلة اجتماعية بامتياز، كما أشرت، تتداخل فيها مجموعة من الجوانب الاقتصادية وبالطبع الثقافية وغيرها؟
شكرا السيد الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة بسمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.
السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

أولا أشكركم على هذا السؤال ذي الأهمية البالغة بالنسبة لمجتمعنا، على أساس أن هناك فئات تعاني من الفقر. وكما أشار السيد المستشار أن الأمر يتعلق بمجالات متعددة ومتقاطعة، منها ما هو اجتماعي ومنها ما هو اقتصادي وغيرها مما يتقاطع في هذا الباب.

فلذلك، الحكومة بكل قطاعاتها تقارب هذا الموضوع من منطلق أن هذا الشأن شأن حكومي وليس فقط شأن قطاعيا، فالتخذت مجموعة من التدابير، أذكر منها ما يتعلق بالصناديق المستحدثة وضح أموال في هاته الصناديق لمواجهة هاته الآفة، منها ضخ 40 مليار في صندوق المقاصة و160 مليون في صندوق التكافل العائلي، وكذلك تخفيض نظام المساعدة الطبية (RAMED) بمبالغ مهمة، إلى جانب توسيع وعاء مجموعة من البرامج التي كانت قد أطلقت من قبل كبرنامج تيسير، وغيرها كثير، أذكر كذلك الميزانية المخصصة للتنمية القروية والمناطق الجبلية التي تضافت لها هاذ السنة مليار ونصف.

ولكن نبغي نقول كذلك أن المغرب يتقدم من سنة إلى أخرى في مجال تقليص نسب الفقر، فما بين 2001 و2002 انتقلنا من 6,7 إلى 3,6 فيما يخص الفقر المطلق، وانتقلنا من 15,3 إلى 8,8% فيما يتعلق بالفقر النسبي، وكذلك من 22,8 إلى 15,9% بالنسبة للهشاشة.

لكن بالموازاة مع هذه السياسة العمومية الحكومية التي تتضمن فيها كل القطاعات، هناك مجموعة من التدابير ذات الطابع الاستعجالي، والتي تروم تقديم الخدمة المباشرة للمواطن والمواطنة المغربي، منها:

- دعم الأنشطة المدرة للدخل والتركيز على النساء اللواتي يعانين من الفقر وكذلك من الأمية واللواتي يعانين من وضعية الهشاشة أكثر من غيرهم؛

- ثانيا، إحداث وحدات الإسعاف الاجتماعي المتنقل ومراكزها وتعزيز خدماتها، لحد الآن يله عندنا 2 ديال هاذ الوحدات المتنقلة، الآن كنستعدو لاستحداث وحدتين لهذه السنة، وسوف نبرمج مدن أخرى من غير مدينة الدار البيضاء ووجدة وأكادير، اللي اليوم احنا كنهيوو باش نحسنو الخدمات في الدار البيضاء، ونستحدثو في المدينتين الأخريين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الإلاه الحلوطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

أنه هناك تقدم كبير في محاربة الهشاشة ومحاربة الفقر، فستكونون قد قدمتم خطوات إيجابية لهذا المجتمع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

السيد المستشار المحترم،

أنا أنجواب كثيرا مع ما طرحتم وكذلك أنقاسم معكم الرأي في أن هناك قطاعات مختلفة معنية بهذا الأمر. نقدر قولك كذلك بأن الحد من الفقر يحتاج إلى انخراط مجتمعي وليس فقط انخراط قطاعات تابعة للحكومة.

المجتمع المدني اليوم معني للحد من الفقر بدعم الساكنة، سواء تعلق الأمر بالقرى أو في غيرها من المدارات، وكذلك تقليص الفوارق لا يأتي فقط نتيجة تدبير حكومي، لكنه يأتي انطلاقا من إرادة مجتمعية، تركز على توسيع الطبقة الوسطى وتقليص الفوارق بين جميع طبقات المجتمع، وهذا يخص واحد المجموعة من التدابير، ماشي فقط نعطيو مثلا من صندوق إلى فئة محددة أو غادي تحي الوظيفة العمومية وترفع من سقف الأجور بالمنطق النقابي الذي تحدثت به، لكن هناك مجموعة من التدابير تبدأ أولا من الفرد نفسه، أولا نراهن على العمل، نراهن على الإنتاج وكذلك نراهن على أن الأجر يكون مقابل العمل، انطلاقا من تصفية الأجواء من الفساد ومن الرشوة ومن غيرها، حتى كل مواطن مغربي يبلغ حقه من الموارد ديال البلاد، حيث الثروات المعدنية أو الثروات المالية.

وأظن بأن هاذ الشي يخص واحد التعبئة مجتمعية وكذلك تدابير حكومية، راه اليوم احنا خايفين كحكومة انطلاقا من جميع القطاعات للتضامن من أجل الحد من الفقر في المغرب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها معنا في هاته الجلسة.

وشكرا لمساهمتم، ونهي هذه الجلسة.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولا نشكر السيدة الوزير على التوضيحات التي تقدمت بها، وكذلك نبلغها بأن السؤال نظرا لأننا نعرف بأن له علاقة مع قطاعات متعددة، فنحن طرحناه على السيد رئيس الحكومة والذي أحاله عليكم.

وإن كنا نعتقد بأن ما بذلتموه من مجهود في هذه الحكومة هو شيء يذكر، وما جاءت به الحكومة كذلك في مشروع الميزانية لا ديال 2012 ولا 2013 كنعبرو بأن فيه قضايا إيجابية لمحاربة الفقر أو للتقليص منه، ولكن كنعقول بأنه مازال أمامنا مزيد من التنسيق ما بين مجموعة ديال القطاعات.

احنا كنعرفو، السيدة الوزيرة، فقط وزارتكم هي فيها قطاعات، ملي كنتكلمو على المرأة وكنتكلمو على الأسرة وكنتكلمو على التضامن، فنحن أمام قطاعات متعددة، ولكن ما يمكن ليناش نحاربو الفقر بهاذ الوزارة إلا إذا دخلنا كذلك وزارة التشغيل، لأن عندها علاقة بالميدان ديال التشغيل أولا، لأن الميدان ديال التشغيل هو أساسي في محاربة الفقر، لا بد ما نتكلمو على وزارة الوظيفة العمومية من أجل الحديث عن القضية ديال الأجور والتفاوت الكبير في الأجور.

وإن كنا نعلم، السيدة الوزيرة، أن مقبلين على مجموعة من الإجراءات ومجموعة من الخطوات، ولكن كنعقول هنا لا بد من الأخذ بعين الاعتبار:

أولا، أن نوقف الهشاشة ونوقف الفقر، بمعنى أن نوقف النزيف، وهذا كيتطلب منا واحد المجموعة ديال الإجراءات والتي تمنناو نلقاو عليها إحصاءات؛

القضية الثانية، لا بد من مراقبة المسار الآن ديال التنمية البشرية، ولا بد من تقويم حقيقي في كل مرحلة من المراحل تطبيق هاذ المشروع ديال التنمية البشرية؛

والقضية الثالثة، أن نوقف كذلك التدهور اللي يحصل أحيانا للطبقات الوسطى إلى الطبقات الهشة والطبقات الفقيرة.

وبذلك، السيدة الوزيرة، نستطيع أن نتجاوز مختلف هذه الإشكالات، ولا نقول بأننا سنوقف الفقر في بلادنا، ولكن إذا ما انتهت ولايتكم ووجدنا